

سدرة للطب يستقبل الأطفال المصابين بصغر الفك منذ الولادة

07 يناير 2020، الدوحة، قطر - يولد في كل عام طفل من بين كل ٨٠٠٠ طفل على مستوى العالم¹ ولديه فك أصغر من الطبيعي، وهي حالة وراثية تصيب المنطقة القحفية الوجهية وتسمى صغر الفك. وكنتيجة لتلك الحالة، يلتف لسان الطفل نحو الخلف، مما يجعل الأطفال يواجهون صعوبة في التنفس والتغذية بصورة طبيعية.

ولدت الطفلة القطرية (دهمة) ولها فك سفلي صغير جدًا وحاجز مائل. وتُقلت إلى [سدرة للطب](#)، حيث يُتاح للأطفال المحتاجين إلى مستوى معقد من الرعاية والجراحة، من خلال النهج المعتمد على الفريق متعدد التخصصات للأطفال، الحصول على جميع الخدمات والاستعانة بالخبراء ذوي المستوى العالمي، كل ذلك تحت سقف واحد.

وعلى مدار خمسة أشهر، خضع علاج دهمة في سدرة للطب لإشراف فريق من جراحي الأنف والأذن والحنجرة وجراحي المنطقة القحفية الوجهية؛ وأخصائيي وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة وللأطفال؛ وطواقم التمريض؛ وأخصائيي التدخلات الصحية المساعدة وأخصائيي حياة الأطفال.

ومن جانبه، قال [الدكتور فيصل عبد القادر](#)، رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة في سدرة للطب: "لقد وضع فريقنا متعدد التخصصات خطة علاجية لدهمة بداية من الإجراءات غير الباضعة ثم دراسة التدخلات الجراحية باعتبارها خطوة ثانية. وكان هدف هذه الخطة ضمان تلقيها أفضل رعاية ممكنة للمساعدة في تحسين نوعية حياتها على المدى الطويل. إن العلاج المبكر هو أمر مهم لمثل هؤلاء الأطفال لمساعدتهم على التنفس الجيد وللوقاية من اختلال نموهم الإدراكي مع تقدمهم في السن".

وواصل الدكتور عبد القادر قائلاً: "لقد انطوى أول إجراءاتنا على توسعة أنف دهمة ووضع دعامة لإبقائه مفتوحًا. ثم قمنا بعد ذلك بإجراء للصق اللسان والشفة معًا. وهذا هو المكان الذي تم فيه ربط لسانها بشفتها السفلية. وتُجرى هذه العملية عادة للأطفال المصابين بصغر الفك لتقديم قاعدة اللسان نحو الأمام وذلك لفتح مجاريهم الهوائية".

وأظهرت التقييمات التي أجريت لها بعد العملية أنها لا تزال غير قادرة على التنفس جيدًا وستحتاج إلى عملية فغر للقصبة الهوائية. وبناءً على ذلك، أعيد فتح الالتصاق بين لسانها وشفتها وأدخل أنبوب فغر للقصبة الهوائية في رقبته لتجاوز انسداد المجرى الهوائي الذي سببه فكها الصغير ولسانها المتدلي.

وأردف الدكتور عبد القادر قائلاً: "لم نرد لدهمة أن تصبح معتمدة على أنبوب الفغر لمدة طويلة. وبالنظر إلى سننها وإلى المضاعفات المحتملة، كان هناك خطر للعدوى ونسبة اثنين بالمائة لاحتمال حدوث الوفاة. وقد كان أنبوب الفغر إجراءً مؤقتًا حيث إننا قررنا أنها بحاجة إلى جراحة تصحيحية وخصوصًا جراحة تكوين العظام لإطالة الفك".

وفي عمر ثلاثة أشهر، خضعت دهمة لعملية تكوين العظام لإطالة الفك؛ وهي عملية جراحية انطوت على تكبير فكها السفلي عن طريق إطالة عظم الفك ببطء.

ومن جهته، قال [الدكتور جريم جلاس](#)، الجراح المعالج في قسم الجراحة التجميلية والجراحات القحفية الوجهية في سدرة للطب، الذي أجرى جراحة تكوين العظام لإطالة الفك لدهمة: "لقد بدأنا بإجراء قطع

على كلا جانبي الفك السفلي لدهمة وركبنا أجهزة إدارة تعمل على تكبير الفراغ الذي تم قطع العظام عنده. ويسمح هذا للفك بأن يتحرك نحو الأمام وهو ما يؤدي بدوره إلى تقديم اللسان نحو الأمام. وأخرجنا أنبوب الفجر بعد ذلك، حيث إن عملية تكوين العظام لإطالة الفك ستساعد في تكبير فكها وفتح مجراها الهوائي. ويمكننا بعد أسبوع واحد فقط أن نرى تحسناً ملحوظاً في تنفس دهمة حيث إن مجراها الهوائي سيكون قد انفتح في النهاية".

وبعد مرور أسبوعين فقط على إجراء عملية إطالة الفك أُزيل أنبوب القصبه الهوائية، وبعدها بأيام قليلة كانت دهمة جاهزة للعودة إلى المنزل لتنضم إلى أسرته التي تشعر الآن بسعادة وراحة بالعتين. ومن جانبها، قالت أم الطفلة: "لقد كانت رؤية ابنتي تخضع لكل هذه العمليات في مثل هذا السن الصغير أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة لنا جميعاً. وأعبر عن امتناني الشديد خاصة للدكتور عبد القادر والدكتور جلاس لما أحدثاه من تغيير في حياتها وتوفير عناية السفر للخارج لعلاجها و رعايتها . وأقدم شكرًا خاصًا إلى فريق حياة الأطفال وطاقم التمريض الذين وجهونا في جميع خطوات رحلة رعايتها في هذا المستشفى الرائع. شكرًا لكم سدرة للطب".

ملاحظات للمحرر:

- 1 - Cleft Lip and Palate Association (اتحاد مرض الشفة وسقف الحلق المشقوقين) - <https://www.clapa.com/what-is-cleft-lip-palate/related-conditions-and-syndromes/pierre-robin-sequence/> تم الاطلاع عليه آخر مرة في ٧ ديسمبر ٢٠١٩.

- انتهى -

نبذة عن سدرة للطب:

يقدم مركز سدرة للطب خدمات الرعاية الصحية المتخصصة للنساء والأطفال والياfeعين من قطر والعالم. وهو مركز طبي خاص تأسس من أجل خدمة الصالح العام. يتبنى المركز، الذي أنشأته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أفضل الممارسات المتبعة في مجالات التعليم الطبي، وبحوث الطب الحيوي والبحوث السريرية، والرعاية الصحية الفائقة للمريض وعائلته. وهذا المزيج الفريد يجعل مركز سدرة للطب أحد المؤسسات الصحية القليلة في العالم التي تتبنى مفهوم الطب الشخصي في فلسفته المتعلقة بالعلاج والرعاية. يقدم مركز سدرة للطب خدمات رعاية صحية متخصصة وشاملة للأطفال والياfeعين في قطر، إلى جانب الرعاية الصحية المتعلقة بطب النساء والأمومة. وتشمل تخصصات الأطفال الفريدة في المركز أمراض القلب والجهاز العصبي والمسالك البولية وجراحة الوجه والجمجمة، وغيرها. كما يقدم العلاج والرعاية للنساء الحوامل اللاتي تعاني أجنتهن من مضاعفات صحية. يعد التطور والحداثة الفائقة التي يتميز بها المركز شهادة على ما تتمتع به دولة قطر من روح ريادية والتزام متواصل بالتنمية البشرية والاجتماعية. للحصول على خدمات الرعاية الصحية في مركز سدرة للطب والتعرف على مساهمتنا في مجال الرعاية الصحية والتعليم والبحوث على المستوى العالمي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.sidra.org